

الفائق في غريب الحديث

- أى مُمَوَّه من الظَّلم وهو مُوهةُ الذهب والفضة ومنه قيل للماء الجارى على الثغر ظَلَمٌ . قال بِشَّيرٌ : ... ليالى تَسْتَبِيرُكَ بذي غُرُوب ... يشبه ظلمه خضل الأقاحى وقال أبو حاتم : الظلم كالسواد تخاله يُجرى داخل السِّن من شدة البياض كفرند السيف وجمعه ظُلوم . عمر رضى الله تعالى عنه مَرَّ على راع فقال : يا راعى عليك الظَّلف من الأرض لا تُرمِّضْها فإنك راع وكل راع مسئول .

ظلف الظَّلف بوزن التَّلف غلط الأرض وصلابتها مما لا يبين فيه أثر وأرض طلفة وظلف بوزر جرز . لا تُرمِّضْ أى لا تصب الغنم بالرِّمضاء وهى حر الشمس وإنه يشتد فى الدَّهاس والرِّمْل . مُصْعَب بن عمير رضى الله تعالى عنه قال سَعَدُ بن أبى وقَّاص : كان يُصَيِّبُنَا ظلف العيش بمكة فلما أصابنا البلاء اعترمنا لذلك . وكان مُصعب أُنْعَمَ غلام بمكة فجهد فى الإسلام حتى لقد رأى جِلْدَه يتحسَّف تحسَّفَ جِلْد الحية عنها .

وعن عامر بن ربيعة : كان مُصْعَب متَرَفًّا يدهن بالعير ويؤذيل يُمْنَه اليمن ويمشى فى الحَمْزِرمى فلما هاجر أصابه ظلف شديد فكاد يَهْمُد من الجوع . والظَّلف : شطف العيش وخُشونته من ظلف الأرض . اعترمنا لذلك أى قوينا له واحتملناه . يَتَحَسَّف : يَتَقَشَّر ومنه حُسافة التمر وهى سُقاطته . التَّذْيِيل : تطويل الذَّيل